صفحات مشرقة

من التاريخ الإسلامي الغائب والمنسي

" الأمريكتان قبل كريستوفر كولومبوس وأمريكو فسبوتشي "

د.أحمد محمد صفوت

صفحات مشرقة من التاريخ الإسلامي

الغائب والمنسي

" الأمريكتان قبل كريستوفر كولومبوس وأمريكو فسبوتشي "

تأليف

د.أحمد محمد صفوت

عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الملكية الفكرية

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف ، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة ، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية ، بما في ذلك التصوير بالنسخ (فوتوكوبي) أو التسجيل أو التخزين والإسترجاع دون موافقة خطية من المؤلف.

صفحات مشرقة من التاريخ الإسلامي الغائب والمنسي

" الأمريكتان قبل كريستوفر كولومبوس وأمريكو فسبوتشي "

Copyright © 2018 Ahmed Mohamed Safwat
All Rights Reserved

إهداء

أهدي هذه الكلمات وهذا الكتاب إلى أمي وأبي ،

وإخواني وأخواتي ، وأصدقائي وأحبابي وزملائي ، وكل مَنْ له فضلٌ عليَّ ،

وكل مَنْ علمني حرفاً ، وكل من ساعدني يوماً ..

وإلى كل مسلم في أي مكان على هذه الأرض ..

وإلى كل باحث عن الحقيقة وكل مريد للحق مهما كان دينه أو لونه أو جنسه أو عرقه أو موطنه.

تعريف بالكتاب

يتحدث هذا الكتاب عن إكتشاف الأمريكتين قبل كريستفر كولومبوس ، ويثبت بالأدلة حقيقة إكتشاف الأمريكتين قبل ذلك بقرون ، ويكشف الحقائق عن الهنود الحمر و المذابح التي تعرضوا لها ، بالإضافة إلى الإبادة الجماعية والتطهير العرقي.

لاشك أن خرائط المسلمين مثل خريطة الإدريسي تكشف حقيقة أن العالم كان على علم تام بوجود الأمريكتين.

ويتناول الكتاب رحلة السلطان المسلم أبو بكر الثاني (سلطان مالي الإفريقية) الملقب بـ ملك الذهب إلى الأمريكتين لإكتشافها قبل كريستفر كولومبوس بعدة قرون.

ويجيب الكتاب على الأسئلة التالية :

أولاً ؛ هل وصل المسلمون إلى الأمريكتين قبل كريستفر كولومبوس ؟!

ثانياً ؛ ما هي حقيقة الهنود الحمر ، سكان أمريكا الأصليين ؟! وما هى أعدادهم ؟! وهل تعرضوا للمذابح العرقية والإبادات الجماعية ؟!

ثالثاً ؛ ماذا تقول خرائط المسلمون الرحالة مثل الإدريسي عن الأمريكتين ؟!

رابعاً ؛ ماذا تقول الدوقة الإسبانية لويزا إيزابيل ؟! وماذا يقول المؤرخ الإنجليزي شليدريك ؟!

خامساً ؛ أطلس تاريخ الإسلام.

سادساً ؛ حقائق لا تقبل الجدال.

المحتويات

إهداء

تعريف بالكتاب

ماذا تقول الأبحاث والدراسات ؟!

أدلة قاطعة .. !!

أطلس تاريخ الإسلام

حقائق لا تقبل الجدال

أصل الهنود الحمر

أعظم هولوكوست فى التاريخ

خرائط وصور

المراجع

إتصل بنا

ماذا تقول الأبحاث والدراسات ؟!

لقد أثبتت الأبحاث والدراسات (1) أن الأمريكتين قد تم إكتشافهما من قِبل المسلمين قبل إكتشاف كريستفر كولومبوس المزعوم لها بقرون. وإليكم الكثير من الأدلة والبراهين القاطعة على ذلك من كتب وخرائط المسلمين أنفسهم من المؤرخين وغيرهم ، مثل : الإمام عامر الشعبي ، المؤرخ المسعودي ، المؤرخ الإدريسي ، المؤرخ شهاب الدين العمري ، كريستوفر كولومبوس ، الدوقة الإسبانية لويزا إيزابيل ، بيري ريس.

أولاً : الإمام عامر الشعبي

يقول الدكتور جهاد الترباني حفظه الله (2) أن المسلمين كانوا على علم تام بوجود الأمريكتين في القرن الأول الهجري ، بدليل أن الإمام عامر الشعبي ، الذي ولد في (عام 21 هـ) ، أي في زمن الفاروق عمر بن الخطاب ، قال (الشعبي) ؛ **" إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا مِنْ وَرَاءِ الْأَنْدَلُسِ** (3) ، **كَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْأَنْدَلُسِ** (4) **، مَا يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَصَاهُ مَخْلُوقٌ ، وَخَرَاجُهُمُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ ، وَجِبَالُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، لَا يَحْرُثُونَ ، وَلَا يَزْرَعُونَ ، وَلَا يَعْمَلُونَ عَمَلًا ، لَهُمْ شَجَرٌ عَلَى أَبْوَابِهِمْ ، لَهَا ثَمَرٌ ، هِيَ طَعَامُهُمْ ، وَشَجَرٌ لَهَا أَوْرَاقٌ عِرَاضٌ، هِيَ لِبَاسُهُمْ "** (5).

ثانياً : المؤرخ المسعودي

وقد ظهرت في خرائط المؤرخ المسلم المشهور " المسعودي " ، وأشار إليها أيضا في كتابه **" مروج الذهب ومعادن الجوهر "** المكتوب (عام 956 م) ، وكان يطلق عليها " الأرض المجهولة " ، يقول المسعودي (المؤرخ المسلم)(6) : **" ولا حيوان ناطق يسكنه ولا يُحاط بمقداره ولا تُدْرَى ولا تدرك غايته ولا يعلم منتهاه وهو بحر الظلمات** (7) **والأخضر والمحيط ، ... وقد ذهب قوم الى أن هذا البحر أصل ماء سائر البحار ، وله اخبار عجيبة ، قد أتينا على ذكرها في كتابنا (أخبار الزمان) في أخبار من غرَّر وخاطر بنفسه في ركوبه ، ومن نجا منهم ومن تلف ، وما شاهدوا منه وما رأوا ، وان منهم رجلا من أهل الأندلس يُقال له خشخاش ، وكان من فتيان قرطبة وأحداثها ، فجمع جماعة من أحداثها ، وركب بهم في مراكب استعدها في هذا البحر المحيط ، فغاب فيه مدة ، ثم انثنى بغنائم واسعة ، وخبره مشهور عند أهل الأندلس "** إهـ.

ثالثاً ؛ المؤرخ الإدريسي

لقد أشار المؤرخ المسلم " الإدريسي " (1099-1180م) إلى أمريكا في خريطة العالم التي رسمها تحت مسمى (**الأرض الكبيرة**) ، والتي تشبه خريطة العالم اليوم إلى حد بعيد.

وقد ذكرها في كتابه **" نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق "** تحت مسمي " الخالدات " (1/ 17) تحت عنوان الإقليم الأول – الجزء الأول ، يقول الإدريسي ؛ **" إن هذا الإقليم الأول مبدؤه من جهة المغرب من البحر الغربي المسمى ببحر الظلمات** (8) **، وهو البحر الذي لا يعلم ما خلفه ، وفيه هناك جزيرتان تسميان بالخالدات "** إهـ.

وحكى الأدريسي (9) أيضاً في كتابه **الممالك والمسالك (روض الأنس ونزهة النفس) ؛ موجود الآن في مكتبة الأستانة كمخطوط** أن مجموعة من الشباب المسلم المغامر خرجوا ببواخر بالتحديد من مدينة إشبونة ، حينما كانت مدينة إسلامية ، وهي مدينة لشبونة عاصمة البرتغال حالياً ، وقاموا بالإبحار - الرحلة - خلال بحر الظلمات ، وعاد بعضاً منهم ليحكي قصته ، وقصة ما وجدوه هناك من عجائب وحياة ، وقد ذكروا كما يقول الإدريسي أنهم وجدوا هناك أناساً يتكلمون العربية .. ويقول د.جهاد الترباني بأن الأوصاف التي ذكرها هؤلاء المغامرون يُوحي بأنهم وصلوا للجزر الكريبية ، وبالتحديد ، جزيرتي كوبا وإسبانيولا .. !!

رابعاً : المؤرخ شهاب الدين العمري

ويحكي صاحب كتاب **" مسالك الأبصار في ممالك الأمصار "** (عام 1327 م) المؤرخ المسلم " شهاب الدين العمري " أن السلطان المسلم " منسا موسى " صاحب " إمبراطورية مالي " ذكر لوالي مصر (بن أمير الحاجب) أثناء ضيافته له أن أخيه الأكبر " أبو بكر " قام برحلة بحرية إلى سكان الأرض المجهولة خلف بحر الظلمات " المحيط الأطلسي " ، يقصد أمريكا ، ومعه 200 سفينة محملة بالمؤن والعدة والعتاد والذهب ، ولم يعد منها إلا سفينة واحدة ، يقول شهاب الدين العمري (4 / 120 – 121) تحت عنوان (الباب العاشر في مملكة مالي وما معها) : **"** قال ابن أمير حاجب : **سألت السلطان موسى كيف انتقلت إليه المملكة** ، فقال : **نحن أهل بيت نتوارث الملك ، وكان الذي قبلي لا يصدق أنّ البحر المحيط لا يمكن الوقوف على آخره ، وأحبّ الوقوف على هذا وولع به ، فجهّز مئين [المراكب] مملوءة من الرجال وأمثالها مملوءة من الذّهب والماء والزّاد ما يكفيهم سنين** ، وقال للمسفّرين فيها : **لا ترجعوا حتى تبلغوا نهايته [أو] تنفد أزوادكم وماؤكم ، فساروا وطالت مدة غيبتهم لا يرجع منهم أحد حتى مضت مدة طويلة ، ثم عاد مركب واحد منها ، فسألنا كبيرهم عما كان من أثرهم وخبرهم** ، فقال : **تعلم أيها السلطان أنّا**

سرنا زمانا طويلا حتى عرض (لنا) في لجّة البحر واد له جرية قوية وكنت آخر تلك المراكب ، فأما تلك المراكب فإنها تقدمت فلما صارت في ذلك المكان ما عادت ولا بانت ، ولا عرفنا ما جرى لها ، وأما أنا فرجعت من مكاني ولم أدخل ذلك الوادي ، قال : **فأنكر عليه** ، قال : **ثم إن ذلك السلطان أعدّ ألفي مركب ، ألفا له وللرجال استصحبهم معه ، وألفا للزاد والماء ، ثم استخلفني ، وركب بمن معه في البحر المحيط وسافر فيه ، وكان آخر العهد به وبجميع من معه وانتقل إليّ الملك .. "** إهـ.

خامساً : كريستوفر كولومبوس

وفى (عام 1493م) ظهرت أقاويل مؤكدة بأن كريستوفر كولومبوس نفسه كتب في مذكراته أنه عندما وصل إلى العالم الجديد **وجد أناساً يشبهون الأفارقة في أشكالهم وهيئتهم ، وهذا يدل على أن الملك أبا بكر ، سلطان إمبراطورية مالي المُوحد قد نجا من الموت ، ثم استقر في أمريكا !!**

سادساً : الدوقة الإسبانية لويزا إيزابيل

وفي عام (2000 م) ، تقول الدوقة الإسبانية **" لويزا إيزابيل "** ؛ أنها عثرت على وثائق إسلامية أثناء ترميمها لقصرها مكتوبة باللغة العربية ترجع إلى العهد الأسباني ، تحتوي على وصف كامل لأمريكا والمسلمين هناك قبل كويستوفر كولومبوس ، خبأها أجدادها الذين كانوا يحكمون إسبانيا آنذاك.

وقد خافت أن يحرقها الأسبان بعد موتها ، فقامت بوضعها في كتاب قبل أن تموت (سنة 2008 م) ، وهذا الكتاب اسمه ؛ **" إفريقيا مقابل أمريكا "** ، وفيه تفاصيلات دقيقة للوجود الإسلامي في أمريكا.

سابعاً : المؤرخ الإنجليزي شليدريك

يقول العالم الإنجليزى الدكتور **" شليدريك "** فى صحيفة **" الزهرة "** الصادرة فى العاشر من جمادى الثانية عام ١٣٥٢هـ : **" كان العرب يتَّجِرون – أي يتاجرون - مع أمريكا قبل ولادة كريستوفر كولومبوس بمئات السنين ، ويظن عامة الناس أن كولومبوس هو أول رجل اكتشف أميركا ، لقد حُرِّفَ التاريخ وغُيِّرَت الحقائق لأجل تكوين هذه القصة.**

وينبغى لنا أن نستخلص أن سفن (المورو) العربية أقلعت إلى (كنارى) ، ومن هناك إلى (أزوارد) الواقعة فى وسط المحيط الأطلانطيكى ، وزارت (إرلانده) وشاطئ (انفلاند) الغربى. وقد وُجد حديثًا فى (إنفلاند) بئر تسمى (بئر عباس) ، وهى تدلنا دلالة واضحة على أن العرب قد وُجِدوا فى أمريكا للمتاجرة مع الهنود قبل كولومبوس بخمسة قرون تقريباً " إهـ.

ويضيف الأستاذ **" شليدريك "** قائلًا : **" وقد عُثِر فى (لشبونة) على تخطيط لبلاد أميركا – خريطة - وذلك التخطيط مما عملته أيدى العرب ، وهكذا يكون فى إمكاننا أن نستيقن أن المتاجرة بين العرب وهنود أمريكا كانت قبل زيارة كولومبس لتلك النواحى بخمسة قرون تقريباً ، على أن كولومبس حين أبحر كان متزوداً بخرائط العرب. وبالنظر فيها والإستدلال بها اهتدى إلى تلك الأرض ، وينبغى أن نذكر أنه كان معه رجال من العرب كانوا قد عبروا إلى أمريكا قبل ذلك وعرفوا الطريق ، هذا وقد بذل أصحاب الغايات ودُعاة الفخر الكاذب غاية جهودهم لمحو آثار العرب من هذه القصة (10) "** إهـ.

ثامناً : القائد البحري المسلم أحمد محي الدين بيري

وفي العصر الحديث تم إكتشاف خريطة **(11)** تعود لقائد البحرية العثمانية (**أحمد محي الدين بيري**) الشهير بـ (**بيري ريس**) قد رسمها حوالي (سنة 1510 – 1515 م) ، وتحتوي على تفاصيل دقيقة جداً لشواطئ أمريكا بالإضافة إلى أنهار وأماكن لم يكتشفها الأوروبيون أنفسهم إلا (سنة 1540 – 1560 م).

وهذا يعني أن (**بيري ريس**) قد إعتمد في الراجح على حوالي تسعين خريطة له وللبحارة الأندلسيين والمغاربة من المسلمين الذين قدموا هذه البلاد قبله.

والغريب في الأمر أنه رسم **جبال الأنتس** التابعة لجبال تشيلي في أقصى غرب قارة أمريكا الجنوبية التي لم يصل إليها الأوروبيون إلا (عام 1527 م).

هوامش :

(1) **مثل الدراسة التي قام بها (د.يوسف ميروا) باللغة الإنجليزية.**

(2) **المصدر: فيديو بعنوان (العظماء مائة – 9 ؛ كيف إكتشف المسلمون أمريكا قبل كولومبوس ؟ د.جهاد الترباني).**

(3) **يقصد أمريكا.**

(4) **يقصد أن المسافة بين الكوفة – التي كان يعيش فيها الأمام الشعبي - والأندلس تساوي المسافة بين الأندلس وأمريكا ، وهذه حقيقة قد أثبتها العلم الحديث.**

(5) كتاب ؛ الحث على التجارة والصناعة والعمل والإنكار على من يدعي التوكل في ترك العمل والحجة عليهم في ذلك ، تأليف ؛ أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي ، المتوفى : 311هـ ، تصنيف ؛ أبو عبد الله محمود بن محمد الحداد ، باب جامع التوكل لمن إستعمله على الصدق ، صفحة 181 ، رقم 125.

(6) **" مروج الذهب ومعادن الجوهر "** للمؤرخ المسعودي (1 / 135) ، تحت عنوان (ذكر بحر الروم ووصف ما قيل فى طوله وعرضه وابتدائه وانتهائه).

(7) **يقصد المحيط الأطلنطي أو الأطلسي.**

(8) **يقصد المحيط الأطلنطي أو الأطلسي.**

(9) **المصدر: فيديو بعنوان (العظماء مائة – 9 ؛ كيف إكتشف المسلمون أمريكا قبل كولومبوس ؟ د.جهاد الترباني).**

(10) المصدر: كتاب (تقدم العرب فى العلوم والصناعات وأستاذيتهم لأوربا) ، د. عبد الله بن العباس الجرارى.

(11) **هذه الخريطة تم إكتشافها صدفة من قبل الأتراك** (عام 1929 م).

أدلة قاطعة .. !!

يقول **د.جهاد الترباني** في كتابه **مائة من عظماء أمة الإسلام** (ص 287 - 288) :

((في عام 1920 م ؛ البروفبسور (ليون فيرنيل) الذي كان أستاذاً في جامعة هارفرد كتب كتاباً أسماه (إفريقيا وإكتشاف أمريكا) ، يقول فيه : **" إن كريستوفر كولومبوس كان واعياً الوعي الكامل بالوجود الإسلامي في أمريكا "**. وركز – يقصد البروفيسور- في براهينه على براهين زراعية ولغوية وثقافية ، وقال بأن **المانديك المسلمين** بصفة خاصة إنتشروا في وسط وشمال أمريكا ، وتزاوجوا مع قبيلتين من قبائل الهنود الحمر ، وهما (إيروكو) و(الكونكير) في شمال أمريكا ، وإنتشروا – كما ذكر في البحر الكاريبي جنوب أمريكا ، وشمالاً حتى وصلوا إلى جهات كندا !

وفي عام 1960 م ؛ (جيم كوفين) كاتب فرنسي ذكر في كتابه (بربر أمريكا) بأنه كانت تسكن في أمريكا قبيلة بربرية مسلمة إسمها (المامي) ، وهي كلمة معروفة في إفريقيا الغربية ، ومعناها (الإمام) ، وهى تقال عن زعماء المسلمين ، وذكر بأن أكثريتهم كانت

في الهندوراس في أمريكا الوسطى ، وذلك قبل كريستوفر كولومبوس.

وفي عام 1978 م ؛ كذلك في كتاب (التاريخ القديم لإحتلال المكسيك) لـ (مانويل إيروسكو إيبيرا) ، قال : **" كانت أمريكا الوسطى والبرازيل بصفة خاصة مستعمرات لشعوب سود جاؤوا من إفريقيا ، وإنتشروا في أمريكا الوسطى والجنوبية والشمالية "**.

وفي عام 1775 م ؛ إكتشف الراهب (فرانسسكو كارسيس) **قبيلة من السود مختلطة مع الهنود الحمر** في (نيوميكسيكو) في الولايات المتحدة الأمريكية (المكسيك الجديدة) ، وإكتشف **تماثيل تظهر في الخريطة المرفقة تدل دلالة كاملة بأنها للسود.** وبما أنه لا يوجد في امريكا سود فلا شك أنهم كانوا هم **المسلمون الأفارقة** الذين ذهبوا لنشر الإسلام في أمريكا.

وفي عام 1946 م ؛ (ميرياموس) في مقال في جريدة إسمها (ديلي كلاريون) في (بيليز) ، وهى إحدى الجمهوريات الصغيرة الموجودة في أمريكا الوسطى ، بتاريخ عام 1946 م : **" عندما إكتشف كريستوفر كولومبوس الهند الغربية ، أي : البحر الكريبي ، عام 1493 م ، وجد جنساً من البشر أبيض اللون ، خشن الشعر ، إسمهم : (الكاريب) ، كانوا مزارعين ، وصيادين في البحر ، وكانوا شعباً موحداً ومسالماً يكرهون التعدي والعنف ، وكان دينهم : الإسلام ، ولغتهم : العربية .. !**

وفي عام 2000 م ؛ **لويزا إيزابيل آل فيريس دو توليدو** ، وهي دوقة مدينة سيدونسا – الإسبانية – إكتشفت قدراً ، وهى ترمم قصرها في مدينة بارميدا وثائقاً إسلامية مكتوبة بالعربية ، ترجع إلى العهد الأندلسي ، في هذه الوثائق وصف كامل لأمريكا والمسلمين فيها قبل كريستوفر كولومبوس ، خبأها أجدادها الذين كانوا حكام إسبانيا وكانوا جنرالات في الجيش الإسباني ، وكانوا حكام الأندلس وأميرالات البحرية الأسبانية. وقد خافت أن يحرقها الإسبان بعد موتها ، فقامت بوضعها في كتاب قبل أن تموت سنة 2008 م ، وهذا الكتاب إسمه Africa versus America

وفيه تفاصيل الوجود الإسلامي في أمريكا.

يجدر الإشارة أن الإكتشافات الأثرية الحديثة أثبتت وجود **كتابات بالعربية** منحوتة على جدران الكهوف في أمريكا ، وفي عاصمة بورتوريكو القديمة (سان خوان) إكتشفت بعض الأحجار الصخرية مكتوباً عليها **" لا غالب إلا الله "** باللغة العربية !! ووجد على باب أحد المنازل القديمة بنفس المدينة فوق الباب ، وعلى جانبيه باللغة العربية على الفسيفساء الجميل نفس الكلام **" لا غالب إلا الله "** !! وقد وجدت **نقوش** في سقوف كنائس باهيا والسلفادور فيها عدة آيات من القرآن الكريم دون أن يشعر أحد لأن أيا منهم لا يجيد العربية ، فهل كانت هذه الكنائس في الأصل مساجداً للهنود الحمر .. ؟!)) إهـ

أطلس تاريخ الإسلام

وفي جريدة الأهرام ، بعنوان صندوق الدنيا تحت مسمى **" أطلس تاريخ الإسلام " (12)** بتاريخ 11 يوليو 2007 م الموافق 26 جمادي الآخرة 1428 هـ ، يقول الكاتب الصحفي **أحمد بهجت** :

" لفت نظري في أطلس (تاريخ الإسلام) الذي أصدرته الزهراء للإعلام العربي ، واندهشت عندما اطلعت علي الباب الخاص بنشاط علماء الجغرافيا المسلمين.. والخرائط المتنوعة شبه الدقيقة التي رسموها للعالم قبل ظهور الوسائل الحديثة لتحديد الأماكن ، ورسم حدود الدول.

وقد أثارت دهشتي خريطة أوردها أطلس تاريخ الإسلام بهيئتها التي رسمها عالم الجغرافيا الشهير الإدريسي عن العالم القديم ، وكان ذلك قبل أكثر من ألف سنة.. وذلك أن خريطة الإدريسي شديدة الشبه بالخرائط الحديثة في البحر المتوسط والبلاد من حوله تكاد تظهر علي أنها رسمت الآن ، وليس منذ ألف سنة.

والشيء اللافت للنظر هو صورة الأمريكتين في هذه الخريطة ، وهما شديدتا الشبه برسمهما الآن ، وقد كتب عليهما الإدريسي عبارة (أرض مجهولة) ، وهذا قبل اكتشاف الأمريكتين بأكثر من500 سنة.

فهل عرف المسلمون هذه الأرض من قبل ؟ وهل وصلوا إليها قبل كريستوفر كولمبوس (1492 م) الذي مات دون أن يعرف أنها أرض جديدة ؟ وكان يظن أنها جزر الهند الغربية ، وكان أمريجو فيسبوتشي الإيطالي الذي ذهب بعده بست سنوات (سنة 1498م) هو الذي قال إنها أرض جديدة ، وكيف استطاع الإدريسي رسمها بهذه الدقة ؟

إن الرجوع إلي أطلس (تاريخ الإسلام) يُبين الشبه بين خريطة الإدريسي منذ ألف عام ، وخرائط الأقمار الصناعية.

ألا يستحق هذا السفر النفيس أن يُترجم إلي لغات العالم لمادته الجديدة الغزيرة ، وعلي الأخص ذلك الباب عن علم الخرائط عند المسلمين ... ؟!" إهـ.

هوامش :

(12) أطلس تاريخ الإسلام ، تأليف د.حسين مؤنس ، طبعة الزهراء للإعلام العربي ، مدينة نصر ، القاهرة.

حقائق لا تقبل الجدال

وهذا كله يُثبت بأن سكان أمريكا كانوا من الأفارقة المسلمين أو من الأوروبيين المسلمين أو من الأندلسيين المسلمين ؛ وهذا يعني أن الأفارقة هم أصل سكان الولايات المتحدة الأمريكية ، وليسوا مهاجرين إليها كما يقول الإعلام الصهيوني المزور (الإعلام الصهيوني في أمريكا وأوروبا) اليوم !! لأن أجدادهم خصوصاً السلطان الإفريقي العظيم **أبو بكر** سلطان إمبراطورية مالي وأصحابه قد إستوطنوا فيها قبل (كريستوفر كولومبوس) (13) بقرون عدة !! وهذا يفتح الباب واسعاً أمام ما حدث من تزوير للتاريخ المعاصر ، ويُسلط الضوء على المذابح والمجازر (التطهير العرقي) التي إرتكبها الأوروبيون خصوصاً الإنجليز (النصارى) واليهود قديماً ضد السكان الأصليين من الأفارقة والهنود الحمر ، ليس في الولايات المتحدة الأمريكية فحسب ، بل في كلتا الأمريكتين !! فالأمريكتان خصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية ملكٌ وحق تاريخي للأفارقة والهنود الحمر وليست للأوروبيين ، وهذا ما يُثبته التاريخ ، وهذا ما يذكره (كريستوفر كولومبوس) نفسه في مذكراته التي عُثر عليها !! بل والأدهى من ذلك أنه يتضح بأن (كريستوفر كولومبوس) وملوك أوروبا من الصليبيين (خصوصاً إيزابيلا الأولى وفرناندو الثاني) كانوا على

علم تام بأمر الأمريكتين قبل أن يذهب إليها كولومبوس ، وما دفعه للذهاب إليها هو **إنهاء الوجود الإسلامي فيها ، وتحصيل الذهب منها ، لتمويل الحملات الصليبية مرة آخرى على بيت المقدس** ، وليس ما يدعيه بأنه كان يريد الذهاب إلى الهند لإحضار التوابل من هناك فوجد نفسه في الأمريكتين (هراء) ... !!

يقول البروفسور بجامعة هارفرد (ليون فيرنيل) في كتابه (**إفريقيا وإكتشاف أمريكا**) :

" إن كريستوفر كولومبوس كان واعياً الوعي الكامل بالوجود الإسلامي في أمريكا قبل مجيئه إليها " إهـ.

بينما يقول د.جهاد الترباني في كتابه **مائة من عظماء أمة الإسلام** (ص 286) :

((عام 1493 م ؛ كريستوفر كولومبوس نفسه يكتب في مذكراته : **" إن الهنود الحمر يلبسون لباساً قطنياً شبيهاً باللباس الذي تلبسه الغرناطيات المسلمات "** ، وذكر أنه وجد في كوبا مسجداً ، والجدير بالذكر أن أول **وثيقة هدنة** بين كريستوفر والهنود الحمر كانت موقعة من طرف رجل مسلم (الوثيقة موجودة في متحف تاريخ أمريكا بتوقيع بحروف عربية من رجل من الهنود الحمر إسمه محمد).. !!!

عام 1564 م ؛ رسم الأوروبيون خريطة لفلوريدا في أمريكا تظهر فيها مدناً ذات أسماء توجد في الأندلس والمغرب مثل (مراكش) و(ميورقة) و(قادس) ، ولكي تكون أسماء عربية هناك ، فبالضروري كانت

هناك هجرة عربية قبل مائة أو مائتي عام من ذلك على الأقل.)) إهـ.

ثم ظهرت وثائق الدوقة (**لويزا إيزابيل**) بالصدفة **(14)** (عام 2000 م) لتضع النقاط على الحروف : حقاً ما أروعك أيتها الدوقة الإسبانية (**لويزا إيزابيل**) لولا الوثائق والمسندات التي وجدتيها في قصرك عند ترميمه ، والتي تعود إلى العهد الأندلسي – الإسلامي - ، والتي تُثبت بأن أجدادك من الإسبان النصارى كانوا على علمٍ تامٍ بوجود الأمريكتين ، ووجود المسلمين هناك سواء من العرب أو الأفارقة أو الأوروبيين لما تأكدنا إلى هذا الحد ... ؟! شكراً جزيلاً أيتها الدوقة (لويزا إيزابيل) ، أرفع قبعتي إحتراماً لك .. وأنا أكتب هذه الكلمات لا أعلم حقاً ؛ هل أنت على قيد الحياة أم أنك قد إنتقلى إلى الدار الآخرة ، لكن أتمنى من كل قلبى أن تُعاملك الحياة بلطف ، وأن يتغمدك الله برحمته ، وكرم منه ، وفضل .. أنت جند من جنود الحقيقة التي لا يعلمهم إلا الله ؛ يخرجون في الأوقات الصعبة ليُعلنون عن الحقائق والأرقام الصعبة التي من شأنها أن تُغير مسار الأحداث ومجرى التاريخ.

هوامش :

(13) معلوم أن كريستوفر كولومبوس قام برحلته عام 1492 م بناء على أوامر من الإسبان تحديداً من الملكة إيزابيلا الأولى والملك فرناندو الثاني (من أسوأ الشخصيات التي حكمت في أوروبا على الإطلاق) ، وكان الإسبان في ذلك الوقت دولة قوية تحلم بعودة الحملات الصليبية إلى بيت المقدس ، وكان هدف كولومبوس الحقيقي – الغير مُعلن - هو البحث عن الذهب في هذه البلاد الجديدة لتمويل هذه الحملات الصليبية مرة آخرى ، وقد ثبت بالأدلة أن كولومبوس كان على علم تام بهذه البلاد وأحوالها قبل الذهاب إليها ، وسبب ذهابه إليها هو إنهاء الوجود الإسلامي فيها بالإضافة إلى جمع الذهب والعودة به لتمويل الحملات الصلبية مرة آخرى على ديار المسلمين ، وليس البحث عن التوابت كما يدعي.

(14) لا أؤمن بالصدفة ، لكن أؤمن بالقدر ، فالله عز وجل هو خالق الأكوان ومدبر الأقدار لم يترك فرصة أبداً للصدفة ، فالصدفة تعني أن الله غير موجود ، وهذا إلحاد وزندقة ، حاش لله .. !! فكل شئ كبر أو صغر في هذا الكون الفسيح يحدث بقدر الله وتقديره وعلمه وإرادته ، وتحت سمعه وبصره .. !!

أصل الهنود الحمر

وعند الحديث عن الأصول التي إنحدرت منها قبائل الهنود الحمر ، فإنه أمر غير معلوم ، صعب الحسم والإثبات ، يكثر فيه الجدل والجدال لعدم توافر المعلومات الكافية. بالإضافة إلى أنه مازالت تفاصيل هجرة أجدادهم القدامى إلى الأمريكتين – بما في ذلك التواريخ الدقيقة والمسارات – قيد البحث والدراسة.

بيد أن هناك إفتراض تبعاً لنموذج **هجرات العالم الجديد** بأن نزوح سكان أمريكا الأصليين (الهنود الحمر) إليها كان من **أوراسيا** (قارة أوروبا وآسيا) عبر المرور خلال **جسر اليابسة بيرنجيا** (هو جسر من اليابسة كان يربط قديماً بين قارة أمريكا الشمالية وقارة آسيا) الذي كان يربط **شمال غرب أمريكا الشمالية** (**ألاسكا حالياً**) بـ **شمال شرق آسيا** (**سيبيريا حالياً**) ، عبر ما يُعرف الآن بـ **مضيق بيرنغ** (هو مضيق يفصل بين قارة آسيا وقارة أمريكا الشمالية ، تحديداً بين رأس ديجنيف في روسيا ، ورأس أمير بلاد الغال في ألاسكا) ، قبل 16500 – 40000 عام تقريباً ، في الوقت الذي كان منسوب سطح البحر ينخفض أثناء العصر الجليدي. وإستمر هذا النزوح لفترة غير معلومة المدى !! غير أن تحديد تاريخ الهجرة بالفترة من 40 ألف إلى 16500 سنة ماضية كان ـ وسيظل ـ

عرضة لاختلاف علمي كبير. والشيء الوحيد المتفق عليه حتى الآن هو أن أصول الأمريكيين القدماء ترجع إلى **آسيا الوسطى** ، وأن **الانتشار الواسع في الأمريكتين تم في أواخر العصر الجليدي الأخير** ، أي منذ 16 ألف إلى 13 ألف عام من الآن.

لكني أخذت أبحث عن أصل هذه القبائل المنتشرة بكثافة في الأمريكتين خصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية فهم لا ينتمون إلى العرب ولا ينتمون أيضاً إلى الأفارقة ، ولا ينتمون أيضاً إلى الأوروبيين ، ويتكلمون بلغة بدائية غريبة تُشبه لغات دول شرق آسيا ... !!

فتذكرت قصة نوح عليه السلام الذي إستوطن أبناؤه الأرض كلها بعد جفاف الطوفان بأمر الله .. فقلت في نفسي ؛ لعل أصلهم يرجع إلى أحد أبناء نوح عليه السلام الذين إستوطنوا هذه البلاد البعيدة ، والذين لم يذكرهم القرآن الكريم أو السنة النبوية أو التاريخ بسبب بُعد المسافة كحال الصين والهند وباقي دول شرق آسيا في بداية الزمان .. !!

أو لعل أصلهم ينحدر إلى أحد **أبناء** أبناء نوح عليه السلام الذين إستوطنوا هذه البلاد البعيدة .. !!

ثم تذكرت الملك الصالح (ذو القرنين) الذي أعطاه الله من كل شئ سبباً ، حتى بلغ مطلع الشمس ومغربها ، ومعلوم أن الملك الصالح (ذي القرنين) قد جاب الأرض كلها ، وهذا يعني أنه وصل إلى هذه البلاد

البعيدة في ذلك الوقت ، وهذا يعني أن هذه البلاد كانت معمورة بالبشر ، ولو قليلاً.

فقلت في نفسي ؛ لعلهم أحد أتباع الملك الصالح (ذي القرنين) .. ؟! ولما لا .. ؟!

ثم إن خريطة العالم للمؤرخ المسلم (الإدريسي) رحمه الله تُثبت بأن المسلمين كانوا على علم تام بهذه البلاد البعيدة ، ووجود السفن والزرع والنخل على هذه الخريطة يدل على أن بعضهم سافر وأبحر إلى هناك مراراً وتكراراً .. وما قاله الإمام المسلم (عامر الشبعي) قبل (الإدريسي) في القرن الأول الهجري أثبت وأثبت ، وخريطة القائد المسلم (أحمد محي الدين بيري) الشهير بـ (بيري ريس) أثبت وأثبت وأدق وأدق ، وهذا عجيب وغريب في آن واحد .. !!

لقد أثبتت الدراسات والأبحاث أن عدد الهنود الحمر قبل كريستوفر كولومبوس قد بلغ في الأمريكتين حوالي 112 مليون نسمة أكثرهم من المسلمين .. فأين ذهب كل هؤلاء .. ؟!

أعظم هولوكوست في التاريخ الإنساني القديم والحديث

إن أعظم هولوكوست عرفه التاريخ قديماً وحديثاً ليس قتل عدة آلاف **(15)** من اليهود في ألمانيا أو حرقهم على يد هتلر النازي وأتباعه رغم وجود المبررات التي دعت إلى ذلك ، ولكن إبادة **(16)** أكثر من 112 مليون من سكان أمريكا الأصليين بطريقة بشعة ، وحرقهم ، وتقطيع جثثهم والتمثيل بها بطريقة وحشية دون مبرر ، وهؤلاء هم الهنود الحمر ؛ سكان أمريكا الأصليين الذين كانوا يتصفون بالطهارة والنقاء والرقي والتسامح كما ذكرتهم كتب التاريخ الموثقة التابعة للمؤرخين الأوروبيين أنفسهم ، يقول المؤرخ الإنجليزي المعروف (أرنولد توينبي ؛ 1889 – 1975 م) صاحب كتاب (دراسة التاريخ) : **" عند دخول الأوروبيين (الأنجلوساكسون) إلى قارتي أمريكا أبادوا الهنود الحمر وسكان إستراليا الأصليين ، بينما عند دخول تجار المسلمين إلى أندونيسيا وماليزيا ، لم يدخل لهم جندي واحد ، بل نشروا الإسلام بأخلاقهم "** إهـ.

بينما يقول باشغنتاكيلياس ، زعيم هنود دولاوير **(17)** عام 1787 م ، عن الأبيض (الأنجلوساكسون) الذي

إقتحم بلاده وعاث فيها القتل والفساد وشرع فيها بسفك بحور من الدماء : **" إنهم يفعلون بنا ما يحلو لهم ، يستعبدون كل من ليس من لونهم ؛ يريدون أن يجعلوا منا عبيداً ، وحين لا يتحقق لهم ذلك يقتلوننا. إياك أن تثق بكلماتهم أو وعودهم ، إنها أحابيل ، صدقني ، فأنا أعرف سكاكينهم الطويلة جداً " (18) إهـ.**

ويقول المترجم جون سميث عن مأساة الهنود الحمر التي قام بها الأمريكان : **" لقد مارسوا كل أنواع السلب والنهب ؛ سلخوهم ، وإقتلعوا أدمغتهم. وإستخدم الجنود سكاكينهم لتمزيق أجساد النساء وشقهن ، ولتعذيب الأطفال ودق رؤوسهم بأعقاب البنادق وإقتلاع أدمغتهم والتمثيل بأجسادهم. إن أسوأ تمثيل رأيته في حياتي هو تقطيع النساء إلى قطع صغيرة وتمزيق جثث الرضع الصغار ذوي الشهرين أو ثلاثة أشهر. وعندما ذهبت إلى مكان المذبحة في اليوم التالي لم أر جسداً واحداً إلا وقد سُلخ وقُطعت أعضاؤه التناسلية " (19) إهـ.**

ولم يتوقف الأمر عند مجرد القتل أو سفك الدماء تحت ما يسمى بـ الإبادة الجماعية فحسب بل تعدى الأمر ليصل إلى تزوير التاريخ وقلب الحقائق فيما يخص الهنود الحمر (سكان أمريكا الأصليين) ، حيث يقول مارغو ثندربيرد عام 1988 م ، وهو من الحركة الهندية : **" ها هم الآن بعد أن أفنوا شعوبنا ؛ يريدون أن يشوهوا الروح الهندية ، وأن يزيلوا أغلى ما نعتز به. يريدون أن يمحو تاريخنا ، ويعبثوا بتقاليدنا**

الروحية. يريدون أن يعيدوا كتابة ذلك من جديد وأن يخلقوه خلقاً آخراً. إن أكاذيبهم لم تتوقف بعد ولصوصيتهم ليس لها حدود " (20) إهـ.

بينما تحكي واهيني عن مأساة قومها من الهنود الحمر ، وهى إمرأة من شعب هيداستا الذي ينتمي إلى شعوب الهنود الحمر ، عام 1885 م ، قائلة : **" في بعض الأماسي أجلس أمام نهرنا ، نهر الميزوري العظيم ؛ الشمس تغيب ، والغسق يذوب في المياه ، وتلوح لي في تلك الظلال قريتنا الهندية .. وفي هدير النهر أسمع جلبة المقاتلين تموج مع قهقهات الصغار والكبار ؛ لكني أحلم ! نعم ؛ إنها ليست إلا أحلام إمرأة عجوز ، فأنا لا أرى إلا أشباحاً ، ولا أسمع إلا هدير المياه .. ثم تنفجر الدموع في عيني لأنني أعرف أن رجالنا ذبحوا وان حياتنا الهندية إنتهت .. إلى الأبد " (21) إهـ.**

إن إبادة 112 مليون إنسان من الهنود الحمر ينتمون إلى أكثر من أربعمائة أمة وشعب جريمة بشعة بكل المقاييس ، والتي لم يعرف لها التاريخ الإنساني القديم ولا الحديث مثيلاً لها في حجمها وشناعتها وعنفها وفظاعتها لكنها لم تكتمل بعد. وإن الأيام القادمة حُبلى بالأحداث الساخنة التي سوف تُذهل كل من يسمع عنها أو يُشاهدها أو قد تُصيبه فوراً بالجنون.

ولا أستطيع أن أختم إلا بقوله تعالى : **" وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (85) "** (الإسراء) ، وقوله تعالى أيضا

: **" سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (53) "** (فصلت).

هوامش :

(15) قيل أنهم عدة ملايين لكن هذا العدد مبالغ فيه تماماً ، حيث ذكرت المصادر الموثوقة أن مجموع اليهود في ألمانيا لم يكن يتعدى المليون يهودي .. ولو إفترضنا جدلاً أنهم كانوا ملايين ، فإن أعداد هذه الملايين لا تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة ، وليس 112 مليون كما هو حال ضحايا الهنود الحمر أو أكثر من خمسين مليون من المسيحيين كما هو حال ضحايا الحرب العالمية الثانية.

(16) وصدقوني إن قلت لكم أن الأمر لم يتوقف عند إبادة الهنود الحمر في أمريكا فحسب بل تعدى إلى الأمر إلى فيتنام حيث تم قتل أكثر من 5 ملايين من الفتناميين العزل بلا رحمة أو شفقة بالإضافة إلى ملايين الجرحى والمصابين كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإلقاء القنبلة الذرية على اليابان لتبيد شعبها خصوصاً شعب مدنتي هيروشيما وناجازاكي. ولقد روى الكثير من الجنود الأمريكيين العائدين من الحرب – سواء في فيتنام أو اليابان - القصص والأعاجيب عن هول المنظر وعن بشاعة الجرائم التي كانت ترتكب بإسم الرب وتحت شعار الدين ، فيما يعرف بـ جرائم الحرب ، والتي كانت تم بأمر مباشر من قيادة الولايات المتحدة الأمريكية الخاضة لسيادة اليهود الصهاينة.

(17) هنود دولاوير شعب من شعوب الهنود الحمر.

(18) حق التضحية بالآخر ، أمريكا والإبادات الجماعية – د.منير العكش ، ص 57.

(19) حق التضحية بالآخر ، أمريكا والإبادات الجماعية – د.منير العكش ، ص 76.

(20) حق التضحية بالآخر ، أمريكا والإبادات الجماعية ، ص 113.

(21) حق التضحية بالآخر ، امريكا والإبادات الجماعية ، ص 25.

خرائط وصور متعلقة بالموضوع

صورة (1) : خريطة الإدريسي مقلوبة توضح وجود الأمريكتين

وصل إلى أمريكا قبل كريستوفر كولمبوس شخصان مسلمان:
الأول : أبو بكر الثاني رحمه الله ملك مالي عام ٧١٠ للهجرة .
٢وقد تنازل أبو بكر الثاني عن حكمه لأخيه ليقوم برحلته إلى أمريكا.
وقام بتجهيز نحو ٢٠٠ سفينة بمصاحبة نحو ٢٠٠٠ زورق.
وصل أبو بكر إلى أمريكا وأكد ذلك كولمبوس في مخطوطة كتبها بيده أن الأفارقة سبقوه في الوصول إلى القارة الأميركية .
@drMkmo5

صورة (2) توضح وصول أبي بكر الثاني

إلى أمريكا قبل كريستفوفر كولومبوس.

الشخص المسلم (الثاني) الذي وصل إلى أمريكا قبل كولمبوس
هو البحار الصيني المسلم حجّي محمود شمس رحمه الله عام ٨٢٤ هـ .
وصل المسلم حجي محمود شمس بأسطوله البالغ ٦٢ مركبا عملاقا
إلى سواحل أمريكا الشمالية. ورجع إلى الصين وتوفي بها .
اسمه بالصينية تشنغ خه . وقد احتفلت الصين عام ٢٠٠٥ بمرور ٦٠٠ سنة
على أولى رحلاته البحرية وأصدرت مجموعة من الطوابع بهذه المناسبة
اعتّبر رجل السلام الذي جاب المحيطات ولم يشعل حرباً ولم يقتل أحداً
كما فعل كولومبوس بالهنود الحمرأو كوك بسكان أستراليا الأصليين . .
@drMkmo5

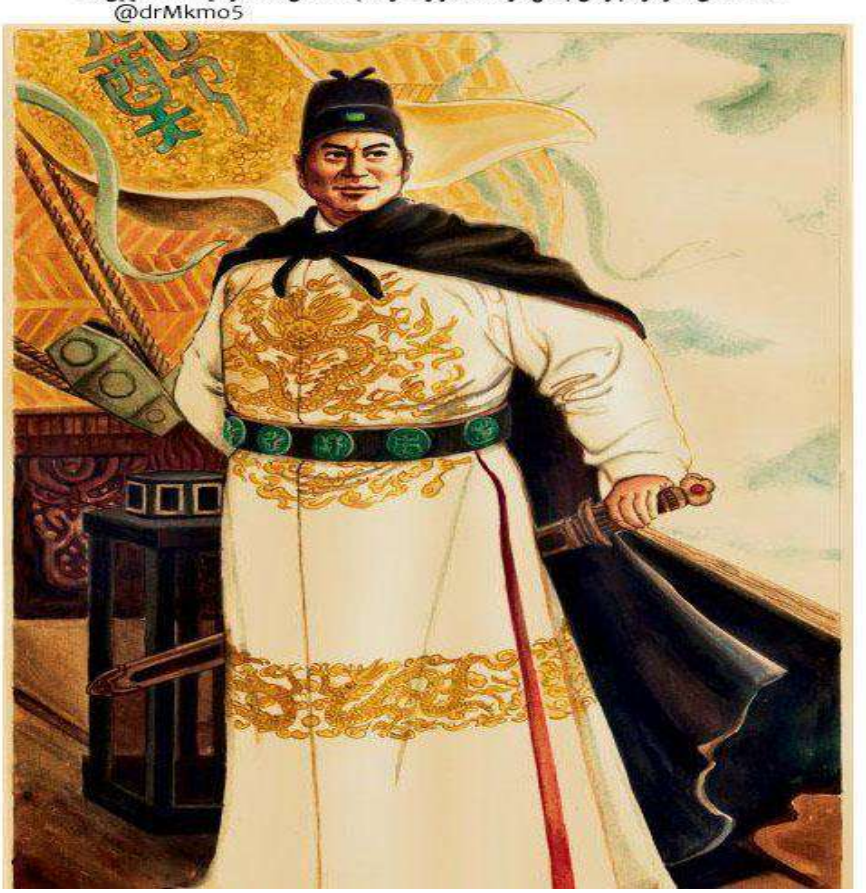

صورة (3) توضح وصول البحار الصيني المسلم

" حجي محمود شمس " إلى أمريكا

قبل كريستوفر كولومبوس.

المراجع

(1) مروج الذهب ومعادن الجوهر - المؤرخ المسعودي ؛ المكتبة الشاملة.

(2) نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق – المؤرخ الإدريسي ؛ المكتبة الشاملة.

(3) الممالك والمسالك (روض الأنس ونزهة النفس)– المؤرخ الإدريسي ؛ موجود في مكتبة الأستانة كمخطوط.

(4) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار – شهاب الدين العمري ؛ المكتبة الشاملة.

(5) أطلس تاريخ الإسلام – حسين مؤنس.

(6) كتاب الحث على التجارة والصناعة والعمل والإنكار على من يدعي التوكل في ترك العمل والحجة عليهم في ذلك ، تأليف ؛ أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي.

(7) إفريقيا مقابل أمريكا – الدوقة الإسبانية لويزا إيزابيل.

(8) العظماء مائة أو مائة من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ – د.جهاد الترباني.

(9) حق التضحية بالآخر ؛ أمريكا والإبادات الجماعية - منير العكش.

إتصل بنا

I really appreciate you reading my book!
Here are my social media coordinates:

Friend me on Facebook:
https://www.facebook.com/ahmed.hassan711
My Smashwords page:
https://www.smashwords.com/profile/view/SunRise99
Subscribe to my blog:
https://theshipofnoah.blogspot.com/
Connect on LinkedIn:
https://www.linkedin.com/in/ahmed-mohamed-6a2b51143/
Follow me on Google+:
https://plus.google.com/u/0/109719166815322018736
Subscribe to my youtube channel:
https://www.youtube.com/channel/UCXuTB6mTPnet-ahDO6KW4Ww?view_as=subscriber
Follow me on soundcloud:
https://soundcloud.com/xx5fm3uz8jw5